ودرهم ومدح وذم ونحو ذلك بقوله لا اله الا الله الى
ليس ثم سوى مولانا عز وجل من جميع الكائنات على
العموم ما هو غني في نفسه او يفتقر البه حتى يستحق
ان يعبد او يطاع او يخاف او يعول عليه في امر ما قل
جميعه عاجز اتم العجز عن ايصال امر ما الى نفسه
او الى غيره فوجب طرد جميعها من القلب لذوجودها
كعدمها بلا شك ولا ريب وما وجد مع بعض تلك
الامور المخلوقة كالطعام والشراب والمياه والثياب
والنساء والبنين والاموال والبنيان والسلاح والآلة
والحياة والجنة والنار من المصالح واللذات او من
المفاسد والآلام فليس منها اصلا ولا يعول عليها في
شيء من ذلك ولا في غيره فالالتفات الى شيء منها عمى
وظلمة عظيمة وسفه قوي وحصلة دميمة وقد
شدد النفس تجب المبالغة في غسله من البال لينتهيا
القلب للتحلي بالنور الزكي اللامع من معرفة العلي ذي
الجلال

الجلال فلما غسل الذاكر قلبه بذلك التقي
القوي المقام وصلى الله على الكونين صلاة
على الميت المعدوم اربعا وختم بالسلامة حاله
حينئذ بزينة الدخول في حضرة الملك العلام
فقال قول المضطر الاواه اليائس يأسا قطعيا
دائما من كل ما سوى مولاه اشرتقي لا اله الا الله
ولما ابتهج قلبه بنور الحقيقة وكان الانتفاع
بها موقوفا على القيام برسوم الشريعة وذلك
لا يكون الا بالادمان على ذكر صاحبها المبلغ لها
عن الله تعالى سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم احتاج الذاكر بعد كلمة التوحيد الدالة
على الحقيقة ان يشفعها باثبات رسالة سيدنا
مولانا محمد صلى الله عليه وسلم ليحفظ نور توحيده
بادخاله في منع حرز الشريعة فلهذا يقول الذاكر
اشر لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University